التدريس الممسرح رؤية شاملة لتطبيقه في مجال التعليم

م.د. محمد علي لطيف السعيدي
مديرية تربية الكرخ / الأولى
معهد الفنون الجميلة للبنين / الصباحي

الملخص:

يروم البحث معرفة كيفية تطبيق التدريس الممسرح في مجال التعليم فان للمسرح المدرسي الدور الكبير والفاعل مقارنةً بالمسرح الأم الذي سيسلط عليه الضوء ، باعتبار المسرح فضاء ومساحة يقدم للمتفرج والمستقبل المتعة والترفيه الحسيّان و الفكريان ، ينتهي دور العرض و يزول تباعا ويجعل أثره وتأثيره اللحظي يستدعي و يسترجع الاذهان مما أحدثه من أثر هذا العرض فيه من إثارة لقضايا حياتية ومشاكل درماتيكية، بعد أن تنتهي لحظة المتعة الحسية الجمالية الظاهرة على ومحيا الجمهورووجوههم ، وتبقى لوقت وأمد طويل مستمرة دائمة لحظات المتعة النفسية والفكريةوالبايولوجية، و أصبحت الحياة المدرسية مقبولة وذات جوانب انفعالية مقبولة و مرغوبة و محبوبة لدى الطلاب والاطفال على حدٍ سواء ، بينما إذا عدنا إلى "المسرح المدرسي" وأثره العام والخاص على وجه الخصوص سندرك أنه يحقق أيضا للطلبة جانبي المتعة الحسية النفسية و الفكرية العقلية مع اختلاف كل المستويات والدرجات ،أي ان "المسرح المدرسي" ، يساعد الطفل والفتى على حدٍ سواء في تحقيق التكيف والتنوع المدرسي ، و تعديل السلوك اليومي العادي بواسطة ما يفرزه عقلية الطلبة من إحساس بالمتعة والاثارة والسرور والدافعية و السعادة والمرح في اليوم المدرسي والصفي ، فتزداد دافعيته وانجذابه نحو التعلم والتمسك بالحضوروعدم الغياب و وحصول الدمج في عالم المدرسة الواقعي والتأمل الخيالي منه الذي أصبح بفعل الأنشطة الموازية مصدر فرح ومتعة وسرور.

الكلمات المفتاحية : (التدريس الممسرح، رؤية شاملة، مجال التعليم).

Dramatized teaching A comprehensive vision for its application in the field of education

Dr. Muhammad Ali Latif Al-Saeedi

Directorate of Education in Karkh / First

Institute of Fine Arts for Boys / Al-Sabah

Abstract:

The research aims to know how to apply theatrical teaching in the field of education, as school theater has a great and effective role compared to the mother theater that will be highlighted, considering that theater is a space and area that provides the spectator and the recipient with sensory and intellectual pleasure and entertainment. The role of the show ends and disappears successively, and its effect and momentary impact call for and recall the minds of what this show has caused in it from raising life issues and dramatic problems, after the moment of sensory aesthetic pleasure that appears on the audience's face and their faces ends, and remains for a long time and period, continuous and permanent moments of psychological, intellectual and biological pleasure, and school life has become acceptable and has acceptable, desirable and beloved emotional aspects for students and children alike, while if we return to "school theater" and its general and private effect in particular, we will realize that it also achieves for students the aspects of sensory, psychological and intellectual mental pleasure with all the differences in levels and degrees, that is, "school theater" helps the child and the boy alike in achieving school adaptation and diversity, and modifying normal daily behavior by what the students' mentality produces of a sense With fun, excitement, pleasure, motivation, happiness and fun in the school day and classroom, his motivation and attraction towards learning and adherence to attendance and not being absent increases and integration into the real world of school and imaginary contemplation of it, which has become, due to parallel activities, a source of joy, pleasure and happiness. Keywords:)Theatrical teaching, comprehensive vision, field of education).

الفصل الاول

مشكلة البحث :

لقد تأكد لدى الجميع ان للمسرح المدرسي الدور الكبير الذي يحقق تلك الجوانب والاشارات المتعلقة بالمتعة الحسية والنفسية ، ، فان ازالة بعض ما يعرقل ويعكر صفو العملية التربوية ومعوقاتها ومنه المعوقات النفسية والاجتماعيةالخاصةبالتلميذ والتلميذة وبالطالب والطالبة ، و يهذب وينمق سلوكهم بحيث ينشر الطاقات الزائدة ويفجرها في سلوكه وتكون سبب التنفيس عن الروح عندما يتصف بشيء من العدوانية والخوف أو العنف والتسلط ورغبته بتغيير ما يراه مناسبا ، فيتأقلم معها. و قد يساهم في تنمية قدراته ومهاراته التخيليةويزيد من قوة الإدراك و الملاحظة.

أهمية البحث:

إن التدريس الممسرح فى عرف الدارسين والمختصين في الدراسات "المسرحية" والدراسات التربوية عموماً نوعاً من أنواع مسرح والشباب الطفل غير أن بعض التربويين يعرفه بقوله " هو لون من ألوان النشاط الذى يؤديهالتلاميذ والطلبة فى مدارسهم اللقاءات التربوية تحت إشراف اساتذتهم ومعلميهم داخل الغرفةالدراسية أو الساحة الخاصة بالمدرسة او ساحتها في مسرح المدرسة أو خارجها فى صالة المسرح المدرسى وعلى اطراف خشبته ، وإذا كان التدريس الممسرح يقترب كثيراً من المسرح الام الرئيس باعتباره فناً من الفنون المهمة والأساسية التى عرفها الإنسان ومارسها منذ الازمان القديمة والعهود فإن التدريس اللمسرح يحتفظ بهدف عام وخاص بفلسفة واسلوب وأهداف خاصة تتندمج مع طبيعته ووظيفته ودوره الأساسية "وهو التعليم والتوجيه التربوي .

وهو ما يحقق له التفرد التقدم والسبق الملحوظ على نطاق واسع بين أنواع مسرح الطفل والتلاميذ الأخرى كمسرح الأطفال اعتماداً على الدمى وخيال الظل والعرائس.

يعرف أ.ف النجتون العالم التربوي : "المسرحية" المدرسية بقوله ، إنها بطريقة ما " حصيلة عمل الطالب والطالبة فى الفن المسرحي الموجه بالمدرسة والمجتمع التربوي .

وبعد كل ذلك وما ورد وبطريقة أخرى، ف"المسرحية" المدرسية او لنسميه النهج المسرحي هى جزء من تقدمه الدراسة وتوسعه التربوي الذى سوف يستمر مدى حياته او على طول مسيرته ، أما بالنسبة للفن المسرحي ، فهذا الفن العميق سينقل به إلى الحصول على مهنة بالمسرح أو الاستمتاع بتواجد مجتمع مسرحى وارض خصبة للهواة أو الانضمام إلى ركب المتعلمين التى تتسم بالنقد والفطنة للمسرح الفعلي المسرح الأم والسينما والراديو والتليفزيون".(النواصرة ،٢٠٠٩)

إن تعريف (النجتون) ينصب على مدى مشاركة الطلبة ومدى ما جمعه وتوصل اليه من معلومات دراسية وخبرات تربوية حيث استطاع أن يقدمها فى إطار فنى من خلال مشرف وهى تسهم بذلك فى تحقيق التقدم الدراسي الذي سوف يستمر معه طوال حياته القادمة ومستقبله التربوي ، ومن ثم يربط مؤلف النص بين المدرسة وبين النشاط المسرحي وبين التحصيل الذى سيشكل ملامح الطلبة والتلاميذ المستقبلية ونظراً لأهمية هذا النوع وما يسمى "المسرح المدرسي" ينظر إلى "المسرحية" المدرسية من حيث كونها " حدثاً مدرسياً مهماً وفريداً من نوعه . فالمدرسة فى عرض ما ينتج ويقدم لها لتعرضه (الطلبة والتلاميذ) ، حيث إن المشرفين الاختصاص المحليين وأعضاء هيأة الإدارة وأصدقاء المدرسة هم من بين الجمهور الأساسي للمدرسة والركن الاساس . فهناك شئ فى هذا الأمر ككل. يجب أن تكون "المسرحية" الموجهة جيدة بنفس الجودة وذات حبكة منضبطة التى تتسم بها هيأة المعلمين أو الكادر التدريسي وأعضاء المدرسة على حد سواء .

الفصل الثاني : الاطار النظري

تنمية وتطوير التدريس الممسرح

يقول البيارى :

إنه " يسهم فى تنمية استعداد الطلبة والتلاميذ وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة والصائبة ويكون ذلك بمثابة المشاركة مع بقية الاختصاصات وقد أدركت المدرسة الحديثة والنمط التربوي الحديث مسؤوليتهما فى تربية التلاميذ وتنشأتهم تنشئة صحيحة جيدة وفعالة وصائبة . حيث أن خير طرق التعليم والتعلم ما يقوم على التجربة والنزول للواقع الملموس والحقيقي ؛ ذلك لأنها حقل التفكير المتميز والجوهر الخصب ، وخير ما يُساعد ويوجه ويعين على التكيف والتأقلم الاجتماعي والتربوي

المطلوب هي المدرسةالحديثةأو النمط الحديث الذي يساهم في ترميم الصدع والشرخ وإعادة المياه الى مجاريها والتمييز بالنتائج والوصول بالهدف التربوي الى القمةوتحقيق النتائج المرجوة والمبتغاه ".

و يتحدد بذلك دور التدريس الممسرح فى التعلم والتعليم وتنمية قدرات التلاميذ والطلبة وتقدم مواهبهم الفنية نحو الأفضل والاحسن ، وتعديل وجهتهم وجهة اجتماعية صحيحة ومناسبة ، وكثيراً ما ترنو لمعالجة بعض العيوب والثغرات والهفوات والنواقص الاجتماعية الداخلة والساندة فى تكوين وتنشئة الجزء الاكبر والاهم من شخصية التلميذ او الطالب والطالبة فى مرحلة ما قبل أو المدرسة سن طفولته المبكرة .(مهدي ، ١٩٨٥)

نشأة التدريس الممسرح :

أما عن نشأة وبدايات ظهور التدريس الممسرح ، أكد العديد من المعنيين والمهتمين بمسرح الطفل، أن القرن (١٨) كان بداية ظهور مسرح الطفل للساحة وكان ظهوره من الناحيتين العلمية والفنية. فبينما يشير البعض إلى بدايات سابقة، مثل تحديد القرن (٥) قبل الميلاد كتاريخ لمسرح العرائس باعتباره أحدأنواع مسرح الأطفال، أو الإشارة إلى مشاركةالصبيان في هذا المجال، إلا أن القرن الثامن عشر هو الذي يُعتبر نقطة انطلاق حقيقية لهذا الفن فى الاحتفالات والكرنفالات الدينية ، كل هذا ليس بالضرورة أن يعطينا المعنى المطلوب لمسرح الطفل ؛ حيث يعتمدالعرض الممسرح كاملاً من حيث النص والحبكةوالأداءعلى الأطفال او الصبية وإن يشترك فيه الاكبر سناً (الكبار)، لكنه يظل عرضاًمسرحياً يمكن أن يصنف بأنه يخص الأطفال لأنه ببساطة يهدف الى تعليمهم . إن مشاركةالطلبة فى الأداءالمسرحي طوال عصرالنهضة وما شهدته الكنيسةوالتي تخطت حدودها وامتدت خارجهاحتى إنه أصبح هناك مصطلح متداول ومستعمل ومستخدم ومطروق يطلق على نوعين من المسرحيات كانت تشاهد وتصقل داخل الابنية المدرسية في ذلك العصر هومصطلح الدراماالمدرسيةالقديمة School drama أومسرحيات المدارس بإنجلترا وهى مسرحيات ذات صفة تعليمية بحتة " تطورت تحت تأثيرالحركةالإنسانية، فى بدايةتنشيط الحركات "المسرحية" القديمة ببعض بلدان ومناطقأوروبا فى عصر النهضة وكان بعض الأدباء يكتبون تلك المسرحيات باللغةاللاتينية كي

يقوم تلاميذ وطلبة المدارس بأدائها ممثلة وعلى ارض مفتوحة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المنهج التَعْليمِيْ و الدراسي.(مرعي ، ٢٠٠١)

ولا تختلف أهمية التدريس الممسرح كثيراً عن أهمية المسرح بشكل عام باعتباره وعده مكانا يقدم للمتفرج المتعةالحسيةوالفكريةويجعله بعد أن ينتهى العرض، ويزول أثره السريع واللحظي، وذلك كله يستدعي ويسترجع ما أحدثه هذا العرض والانموذج التربوي فيه من استحضار الكثير والعديد من القضاياالحياتية المعيشةوإثارتها وجعلها محوراً للصراع والحبكة الدرامية ، ومن ثم بعد أن تنتهى لحظات المتعة الحسية الجمالية تبقى طويلا لحظات المتعة الفكرية والعيش في واقع الحياة . بينما إذا عدنا إلى أهمية التدريس الممسرح ندرك أنه يحقق أيضا للتلميذ وللطلاب على حد سواء جانبى المتعة الحسية والفكرية مع اختلاف درجاتها وتعدد انماطها ، أقصد بذلك أن التدريس الممسرح " يساعد الطفل والفتى على تحقيق التكيف المدرسي وتعديل سلوكه التَعْليمِيْ بوساطة ما يبعثه فى الطفل من إحساس بالمتعة والنشاط وروح المرح والسعادةفى العمل المدرسي؛ فيزداد وينمو دافعه الذاتى والحس نحو الاندماج والتشابك فى عالم المدرسة الذى أصبح بفعل الأنشطة الممارسة فيه مصدر متعة وأصبحت الحياة المدرسية محبوبة للطلبة والتلاميذ ككل ".

إن التدريس الممسرح بذلك يحقق المتعةالحسية واللهوالبريء، بل أكثر من ذلك وأعمق ،فإنه يزيل بعض المعوقات والصعوبات النفسيةأوالاجتماعية والتربوية الخاصةبالتلاميذ والطلاب، ويحسن من سلوكه وينقي ذائقته ومستواه الفني ويفجر الطاقات الزائدة والكامنة فى سلوكه الذى قد يتصف بشئ من العنف أوالعدوانيةوينهيها أيضاً ويصنع منها اطاراً جديدا أو قد يساهم بدوره فى تنمية قدراته التخيلية ورسم الصور حسب مدركاته وازدياد قدراته وموهبته على الإدراك والملاحظة والاستقصاء ،(المالكي ، ٢٠١٠)

هذا من جانب. ومن جانب آخر فإن التدريس الممسرح يسهم بدوره فى تحقيق المتعة والمنفعة الفكرية من التعليم، وهذا ما نقصده من توصيل المعلومات الدراسية التي تم تقديمها فى قالب ممتع وشيق وبذلك " يصبح هذا النشاط وطريقة لإمداد الطفل والفتى والشابمعلومات تاريخية وعلميةواجتماعية جديدة وثرية؛لأن أثر اللعب التمثيلي او المسرح التمثيلي (التدريس الممسرح) أعمق

وأبقى من آثار الشرح والتدريس التقليدي المكررالمعاد بطريقة واحدة بصفته قد جرب ومنذ سنين، ولأن الطفل والفتى يكون فى حالة تلبية واستجابة تجعله أشد شوقاً وأعظم انتباهاً وإقبالاً على ما يمارسه لأننا أشبعنا بذلك رغباته الحسية وجعلناه مشاركا مهما في نقل المعلومة .

ويرى بعض الباحثين إن كل ما ورد سابقاً وبالخصوص التى أثارها حول أهمية التدريس الممسرح تأتي متفقة مع الآراء الأخرى التى حددت وبينت أهميته ومن بينها الآراء " عن التدريس الممسرح إذ حدد أهمية التدريس الممسرح فى ست نقاط مختصرة وهى:-

١- يساعد التلاميذ والطلبة على زيادة القدرةعندهم فى الخطابةوالتعبيروالإلقاء بسرعة البديهة والجرأةالأدبية والمشاركة في ما يُدرَس ويُدرَّس .

٢- ارساء روح التعاون والمشاركةوالمثابرةفى العمل والبناءوالتقدم ؛ ذلك أن نجاح العمل المسرحي يعتمدعلى تكاتف الجهودمن كل مشارك ومن كل أركان العملية التربوية لإيجاد علم فيه فن وامتاع وافادة.

٣- يطور ويغني "المسرح المدرسي"من معلومات التلاميذ والطلبةالثقافيةالأدبيةوالاجتماعيةوالسياسية؛ وغيرها حيث تتناول المسرحيات المدرسيةمختلف نواحى الحياة وجميع اركانها.

٤- يتعلم التلاميذ و الطلبة عن طريق "المسرح المدرسي" الكثير من المهارات والعادات الإيجابية والأمورالحياتية لنافعة التي قد لا تكون فى البرامج الدراسية والخطط التربوية.

٥- يساعدالمسرح المدرسي" على زيادةخبرة التلاميذ والطلبةفى الأمورالعلمية والتطبيقيةنتيجة لتعاملهم فى المسرح مع الأجهزةالكهربائيةوالصوتية، وممارستهم النظام والانضباط والإلتزام والقيادة وتعلم حسن التصرف والسلوك الحسن.

٦- يساعدمسرح المدرسةعلى تنميةالذوق الأدبي والفني والإحساس الجمالي للتلاميذ والطلبة مما يساعد فى العناية بهم ورعايتهم الجسمانية والعقلية.(مرعي ، ٢٠٠١)

ان التدريس الممسرح يحقق جانبا كبيرا من المتعة النفسية والعاطفية والفكرية ، ذلك في أنه يسهم في توصيل المعلومات التي يرغب كاتب النصوالسيناريو المسرحي في إيصالها الى المجاميع الدراسية بمختلف صنوفها التي يتم تقديمها في قالب ممتع و شيّق جاد أحياناً وبصورة فكاهية مسليةتارة اخرى . و هكذا ، يصبح النشاط التمثيلي والمسرحي الوسيلة الأداة التي تساعد الطلاب وتمدهم بمعلومات تأريخية و اجتماعية و علمية بمنظورٍجديد ومتطور في نفس الوقت؛ لأن أثر اللعب التمثيلي أعمق و أبقى من آثار الشرح التقليدي الرتيب الذي يتخذه النمط الكلاسيكي بطرائقه القديمة التي أكل الزمان عليها وشرب واصبحت من الماضي ، و لأن الطالب والتلميذ يكون في حالة تلبية واستماع و استجابة وشد عصبي ونفسي تجعله أشدّ حبا وشوقا و أعظم دوراو انتباها و إقبالا على ما يمارسه ويحاكيه . (صقر ، ٢٠١١)

و ثمة أمر جديد ومسألة أخرى لا بد من التأكيد عليها و نحن نتحدث ونتطرق لهذا الموضوع المهم والرئيس وهو "المسرح المدرسي" ؛ ذلك أن اصحاب النظريات والمؤطرين لهذا النوع من المسرح ، أو المشرفين على العملية التربوية وعلى هذا النوع من المسرح بالذات ، أو المشاركين فيه بالتمثيل و التأليف ، لا بد أن يستندوا إلى التسلح والاعتماد على مجموعة وحزمة كبيرة من انواع المعارف والخبرات ، كعلوم التربية و علم النفس و علم الاجتماع و علم البيولوجيا وحتى الاقتصادية منها لحساب الكلفة والقيمةالتخمينية للعمل المسرحي .. لان المسرح هو الوسيلة الإصلاحية التقويمية ، والوسيلة العلاجية الترميمية ، والجمالية الإبداعية ، و وسيلة التلقين والإفادة الى أقصى حد للعملية التربوية و نقل المعارف ووالخبرات الى الأجيال واحدا يتبعها الآخر .

ويُعد "المسرح المدرسي" جزءا مهما من النشاط التربوي والثقافي المجتمعي و الفني الدراماتيكي و التَعْليمِيْ المنهجي والتعلّمي المستند الى تطوير الطلاب ويخدم احتياجاتهم التي تستهدف تطوير الأولويات الضرورية لسلامة و صحة المعلمين المتعلمين على حدٍ سواء ، و تنوير المجتمع بقضايا الاطفال والشباب و الأسرة و قضاياها والمجتمع وهو في حدّ ذاته الرؤية الثاقبة التي تراعي الطفل والفتيان و المدرسة والمنهج و مقاربتهما كلٌ مع بعضها البعض وجمع شتات الرؤى وتطوير مكنوناتها . و المدرسة النموذجية التي ترتقي بالعملية التربوية وهي التي تولي النشاط المسرحي اهتماما واضحا

بما يكشف عن مواهب المتعلمين ومدركاتهم ، و يفجّر ابداعاتهم وطاقاتهم ، و يبرز ميولاتهم وما يحبون من رغبات ، و يظهر استعداداتهم للتميز في هذا المجال ، و يغرس ويعمق فيهم روح التسامح والطيبة و يبعدهم عن التنمر والعدوانية ، و يضمن لهم تكافؤ الفرص والرغبات، ويمدهم بالعدلوالمساواة ، و يساعدهم على مواجهة الحياة في ظروف مستجدة ومنوعة ومختلفة ، وإن للتدريس الممسرح الصورة ذات الاركان الأساسية حيث يعتبر اللبنة الأساسية من لبنات الدعم والاسناد التربوي التَعْليمِيْ ؛ فبإمكان المدرسة اعتماده كمجال وظيفي حضاري فاعل لعلاج مظاهر التأخر والتلكؤ والتعثر وافشل الدراسي .(النواصرة ، ٢٠٠٩)

الرؤية الشاملة لتطبيق التدريس الممسرح

أولا : وهي على مستويات ومنها المستوى الاول التَعْليمِيْ والتدريسي:

يمكن الافادة من التدريس الممسرح كدعم و تقوية وإعطاء الدافع والحافزفي التدريس، و هو ما يمنحنا إياه التعليم النموذجي المصغر باعتبارهنموذجاللتعليم الفردي الأحادي في التقنيات التربويةسواء في إطار تمارين الإعدادأوالتمهيد لنشاط مدرسي شامل ، ونذكرهنا ماقاله " مارون النقاش عن دورالمسرح التَعْليمِيْ الأخلاقي بقالب ترفيهي في سياق حديثه عن مسرحية البخيل١٨٤٧م قائلا: للمسرح وظيفةتعليمية ودور بارز بحد ذاته فهو يُعد الركن المهم والهدف منها نقل درس أخلاقيفني ضمن موقف درامي معين .

ثانياً : على المستوى النفسي:

يرى عددمن علماءالنفس أن التدريس الممسرح من الوسائل المهمةوالطرائق المستخدمةلتحقيق الشفاء والهدوءالنفسي ، عن طريق التمثيل يمكن معالجة بعض الظواهرالنفسية : عيوب النطق والخجل والخوف والانطواء والتوحد ، كما أن معناه لا يرتبط بالترويح عن النفس فحسب بل يتعدى ذلك إلى ربط الاتصال الفعال والمتميزللتعبيرعن فكرةأومفهوم أو شعورماعن طريق اللغةوحركةالجسم ولغة الجسد و تعبيرات الوجه والاشارات وأسلوب الكلام. وما الاضطرابات وإثارة المشاكل و السلوك غير السوي

لدى بعض الأطفال إلا نتيجةلعدم الاهتمام بمشكلةالتلاميذ والطلاب و حبس مواهبهم و طاقاتهم و عدم استغلالها عن طريق تفجيرها واستخدامها بالصورة المُثلى .

ثالثاً : على المستوى الاجتماعي:

يسعى التدريس الممسرح إلى تعويدالمتعلمين والمتدربين على كيفية الاندماج في الجماعة والواقع و ربط حياتهم اليوميةمع الوسط المدرسي التَعْليمِيْ ، و ذلك من طريق الاهتمام بقضايا المجتمع و البيئة .

يعد التدريس الممسرح خطابا ودعوةً تربوية يعلم الأطفال والفتيان اكتشاف الذات وتحفيز الطاقات ومن خلالها تتم عمليةاكتشاف العالم واتساع الأفق من هنا تظهرأهميةالأنشطة "المسرحية" والدراميةالتي عاود المختصين في التربيةوالتعليم على دراستها، و يعبرالعالم (سليد) وهو عالم تربوي عن أهميةالتدريس الممسرح في جملةواحدةمختصرةحين يقول : إنه . أي التدريس الممسرح . يساهم في إيجاد فرد سعيد متكامل نفسياو متوازن عقليا .(المالكي ، ٢٠١٠)

وهكذا فان التدريس الممسرح قناة من القنوات التربوية ومنبع من المنابع التربوية المهمة في مجال تكوين و بلورة شخصيةالطفل نفسياواجتماعياووجدانيا علاوة على ما يحققه من إشباع لرغباته في اللعب و التقليد و المحاكاة و التعبير و صقل الالفاظو الموهبة.

يرى عدد من الختصين بعلم النفس أن التمثيل من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاءالجسدي للمعاقين النفسي واكتفاءالعوزالتربوي فقيامالمرءبتمثيل دورمافي إحدى التمثيليات أو قيامه بمشاهدة تلك التمثيليةيؤديان عادةإلى نقص التوترالنفسي وتخفيف هذه الانفعالات المخزونة و ذلك عندماينمج الممثل أوالمتفرج في جوالتمثيلية و يتقمص في "المسرحية" التربويةدورا معينا فيها... و من الظواهرالنفسية التي يمكن معالجتهاعن طريق التمثيل الانطواءوالخجل وتاخرالنطق وحتى التوحد القادم وبقوةمرض العصر الجديد .(الهيتي ، ١٩٧٥).

و قد يرتبط معنى التمثيل المسرحي والدرامي في إذهان البعض على أنه وسيلة تقتصر على الترويح و التسلية ووالكشف عن الذات وهذاالفهم قاصرٌبطبيعةالحال لأن فن التمثيل هووسيلة اتصال فعالةللتعبير عن فكرةأومفهوم أوشعور معين ،تعتمدعلى اللغةوحركةالجسم و تعبيرالوجه والإشارات والكلام المنسق وكل مايجعل منها وسيلةوغاية ذات قوةاجتماعيةهائلةللتثقيف و التأثير و التوجيه إلى جانب الترويح و التسليةالهادفة والتغيير نحو الأفضل و الملاحظ أن عدم الاهتمام بمشكلات الطلبة والتلاميذ التي تحصل في بعض المدارس سببها إهمال وتقصير في الجانب النفسي في حياتهم و التي تتعلق بعدم توافر الأنشطة الموازية والقريبة و غير ذلك مما يضطر التلاميذ والطلاب إلى التعبير والبوح بما في داخلهم عما في أنفسهم من طاقات و مواهب و قدرات بطرق غير صحيحة فيصنعون المشاكل و الاضطراب و كل ما يمت بصلة إلى السلوك غير السوي ومحاولة حلها من طريق المختصين التربويين. و لأن الموهبة عندما تحبس بداخل الطفل تثير لديه الكثير من الأسئلة فإنها تشكل خطرا عليه و تهدد كيانه النفسي و تفقده اتزانه الوجداني فهو يحس بضغط داخلي شديد على نفسه كما يحس بأن الطاقة العقلية غير المستغلة و غير المستثمرة تجعله في موضع المظلوم المحروم الذي لا يدافع عنه أحد ولا يجد من يحدد الوضع اللائق به في المجتمع والحياة العامة

و من هنا يأتي دور المسرح الفني التربوي في أنه يعالج حالات الخجل من مواجهة الناس و التي تؤثر بدورها في طريقة إلقاء الكلمات للتلميذ والطلبة فتصيبه بعيوب في النطق كالتأتأة و الفأفأة...وتلكؤ الكلام والعزوف عن الناس فيمكن علاج ذلك بأن يعطي الامان والثقة في النفس و يزيل عنه الخوف ويجعل الطلبةيواجهون الجمهور ويقوي من شخصياتهم من خلال المشاركة في الأعمال "المسرحية" والدراما التربوية .

و إذا كان التدريس الممسرح يحتوي على مجموعة من التعبيرات النفسيةالمختلفة كالحكاية و الحركة و التشخيص...فإن الطالب او التلميذ من خلال ذلك يكتشف عالما جديدا ونوعا جديداً ونمطا مستحدث فينجذب بشخصيات الحكاية والدراما التربوية و يتماشى بها و يتفاعل معها بجوارحه و أحاسيسه فيتألم لتألمها و يفرح لفرحها كما تشده الأجواء الجمالية المتمثلة بالديكور و الملابس و ما

فيها من رسوم و أشكال و ألوان و خطوط، و يطرب لسماع الموسيقى والاضاءة التصويرية و تناغمها مع العناصر الفنية الأخرى من حركة و تمثيل و أحداث و حوارات .

إن التدريس الممسرح يلبي حاجة كامنة في نفس الطفل والفتى على حدٍ سواء ، و هذه الحاجة تتمثل في إشباع الرغبة وما يتمنى في ممارسة اللعب ثم امتلاك القدرة على التعبير عن المشاعر و الأحاسيس التي تجيش بها نفس الطفل والفتى و تبليغها إلى الآخرين من أجل التواصل خاصة و أن كثيرا من علماء النفس قد أكدوا أن "المسرح المدرسي" والتربوي من أنجح الوسائل المستخدمة لتحقيق الشفاء نفسياوذهنيا ، فقيام الطلبة بتمثيل دورماباحدى التمثيليات أو في قيامهم بمشاهدةتلك التمثيلية فان ذلك ينقص التوتر النفسي ويخفف الانفعالات المكبوتة والخوف من المستقبل البعيد والقريب على حدٍ سواء ، و ذلك عندما يدخل الممثل ويتفاعل في جوالمسرحية" و يتقمص دورامعينافيها يساعده ذلك على تجاوز العقبات النفسية والسيكولوجيةوالقدرة الكاملة على البوح . ويتضح ذلك جليا أن للمسرح الدور مهم في معالجة الكثير من الاضطرابات النفسية كالخوف و الخجل و الانطواء ، فالمسرح وخشبته او مساحته لهما القدرة على تفجير واطلاق كل الطاقات الكامنة والمكبوتة في نفس الطفل فهو يرجع التوازن النفسي إليه ويحقق نتائجه على مستويين الجمالي والذهني .(الزبيدي ، ٢٠٠٧)

فعلى الصعيد الجمالي، يسهم المسرح في تلبية احتياجات الإنسان العاطفية، تمامًا كما تفعل الموسيقى والرسم والرقص، من خلال إشباع شغفه ورغبته في كل جميل وممتع.

اما على المستوى الذهني فنجد أن القالب الدرامي والنص الفني يضم التعبير عن نسبة هائلة من الأفكارالعظيمةالتي كشف عنها عقل الإنسان ومدركاته الحسية التي لاغنى عنها .

بالإضافة إلى ما ذكر من الفوائد النفسية هناك فوائد اجتماعية تتمثل في تنمية روح التعاون عند الأطفال و إنكار الذات و الاعتماد على النفس ونبذ التنمر ، أما على المستوى الاقتصادي فالعمل المسرحي يرسب في نفوس الأطفال شعورا يدعوهم إلى عدم الاسراف و التبذير و حسن استغلال المواد والموارد في الديكور علاوة على ما في العرض المسرحي من فكاهة و تسلية تثري جوانب

المتعة، و هي فكاهة هادفة و مسلية في آن واحد. و يؤدي مسرح المدرسةدورامهمافي العملية التَعْليمِيْةخاصة وأن علماء النفس و التربية يؤكدون أنه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها و تقويتها و تثبيتها في ذهن المتعلم، فاذا تلمس الطفل او الفتى الاسطح الملساء والاسطح الخشنة وكذلك انواع السوائل الحامضة والحلوة والمالحة والمرة وكذلك ان يسمع عن النخلة او الشجرة او الزهرة ويراها بام عينه فهو بذلك قد جمع بين اكثر من حاسة و تشير بعض الدراسات في هذا المجال إلى أن ٩٨% من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاسة البصر و السمع، و أن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥% عند استخدام الصوت و الصورة و أن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥% من هنا نستخلص أهميةالتمثيل في التربيةوالتعليم.

و استنادا لاسس علم التربيةوالتعليم والدراسات التربوية يمكن لمسرح الأطفال والفتيان (التدريس الممسرح)أن يكون قوة دفع كبير وذات دافعية كبيرة للوصول لنتائج بعيدة المدى ونجاح باهر وتحقيق الاهداف المرجوة حيث أن عمليةالتعليم تتحسن و تصبح أكثر متعة و إثارة بوجود دوافع وترغيب وامتيازات تساعد المتلقي للمعلومات والخبرات الفنية ، فإذا كان الدافع هو موقف مسل و ممتع فإن ذلك من الامورالمهمة ، فستكون الفوائد التَعْليمِيْة منه أفضل وأكثر شمولية من الفوائد التَعْليمِيْة التي تجنى من الحصص المدرسية والدروس التربوية الأخرى وبعض الدروس التي لا تصل الى الهدف المرغوب والمبتغى المنشود .

من طبيعة فن المسرح التَعْليمِيْ والتربوي ان له خصوصية لغة في المسرح واهدافه تنبع من طبيعته ومن اسلوبه في الاتصل مع المتلقي ، لذك فهر يخاطب حشداً كبيراً من الناس يختلفون في الاذواق ، وهو يُرضي رغبتهم في والثقافةوالتربيةوالمتعةوالجمال . (بلبل ، فرحان ، ١٩٩٦)

ومن الدروس المأخوذةمن المسرح التربوي والتَعْليمِيْ وهو ايصال اشارة معينة بشكل متعمد مقصودباستخدام الحركات التعبيرية ولغةالجسد ، مثلاوعلى الرغم من أن المدرس يمكن أن يقول إنه يهتم بطلابه ، فإن لغةجسده وحركاته التعبيرية يمكن أن تُشيرإلى معنى آخر مختلف كليا أوأن يقول المدرس أنه شَغوف ومحب ومنسجم مع المادةالتي يدرسهافي وقت يسيطرعليه الملل من الطلاب ومن التدريس الى درجة ذرف الدموع ، هذه هي إحدى المشاكل التقليديةالشائعةالتي يواجهها المدرس ومع

انك تظاهربأنك مدربا جيدا ومنتميزا يمكن أن تستغل ذلك بالتواصل مع الجمهوروإن مثل هذا التمثيل واختيار المشاهدسوف يزيدمن فرصه ويمنحه إمكانيةأكبرللحصول على مايُريده ، وإن المرونةالسلوكية هي إحدأهم عناصرللسيطرة على الطلاب كما ان امكانيةالتمثيل سوف توسع من نطاق خياراتك السلوكية . (جنسن ،٢٠٠٧)

وهناك طرائق لتعليم وتدريس مهارات الاستماع منها التدريس الممسرح ، إذ إن التمثيل أو المسرحة الهادفة ذات الخطوط العريضةالمهمةوالواضحة التيتتيح للمتعلم التدريب على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها وتمر به في مجتمعه ومدرسته ، كماان التمثيل يكشف عن مواهب الطلاب وما لديهم من استعدادات وقدرات.

والتمثيل يسمح كذلك للطلاب ويعطيهم فرصة تحمل المسؤوليات، ويهيأهم للحياةالعملية والواقع المفروض عليهم ويدربهم على ضبط النفس والسيطرةعلى الأعصاب وتمالك النفس والتصرف السليم وبذلك تتكامل شخصياتهم وينضجون فكرياً . فالعرض المسرحي ضرورة وامر اساسي لابد منها لكي تهيئ للطلاب الفرص المناسبة لممارسةفنون اللغة وأدائها واكتساب مهاراتها وتعلم الصغير والكبير منها ، واستخدامها بشكل طبيعي في كثيرمن نواحي الحياة. وتعدمعرفة الإنسان بالتمثيل معرفةقديمةقدم الإنسان نفسه، ولقدعرف عن الإنسان البدائي ولعه الشديدبالمحاكاةوالتمثيل، لذلك كان التمثيل والمحاكاة أول درس يتعلمه الإنسان في مدرسةالطبيعة، فالإنسان ممثل بفطرته . وللمسرح دوركبيرفي عمليةالتربية، لذلك كان يردد شكسبير العبارة التي تقول "أعطني مسرحًاأعطك شيئًا أفضل" .

فالمسرح التَعْليمِيْ يمكن أن ينشأ منه رجال الإصلاح والفكروالتربية إلى غايتهم بسهولةويس، فالمسرح أداة أساسيةمن أدوات التربيةالحديثة .

وادرج القائمون على العمليةالتَعْليمِيْةمسرح المدرسة" على انه وسيلةلخلق المواطن الصالح والبيئةالايجابية ، فهو النشاط التَعْليمِيْ الذي يفي باحتياجات النشء والأطفال والفتيان والشباب عل حدٍ سواء من بدايات التعلم إلى الجامعة . (القرشي واللقاني،٢٠٠١)

وتعد مسرحة المناهج وتطويرها بشكل حديثوالتكيف مع الواقع المدرسي اتجاهًا تربويًا حديثًا، من أجل تعلُّم لغوي جيد، ويعد التمثيل دعامةقوية من دعائم التربيةوالتعليم في المدرسةواساس من اساسيات التوجيه ، ، وما يتبعه من غرس وتعميق للمبادئالاجتماعية والخلقيةوالتربوية ، وأنه يضفي على الجو المدرسي الكثيرمن المرح البهجة والسرور، (الركابي ،٢٠٠٥)

والتدريس الممسرح هو المسرح الخاص بالمدارس ، ويعتمدعليه في تقديم العروض والفنية"المسرحية" بطريقةمحببة امام التلاميذ والطلبة ، إذ يمثل عليه طلبةالمدارس مسرحيةما ، ويمكن ان يكون ثابتاًفي كل مدرسة اومتحركاًوقدتقدم بعض العروض القصيرة في قاعات الصفوف او في باحات المدرسة ، ان "المسرح المدرسي" جزء من اجزاء الفنون الانسانية الجميلة التي تسهم في بلورة افكار الطلاب ، واتجاهاتهم الاخلاقية والثقافية والتربوية داخل الحياة العامة ، ويعد "المسرح المدرسي" من اعظم الاختراعات في القرن العشرين ، انه اقوى مقوم للسلوك ومعلِّم للأخلاق ، وخيردافع للسلوك الطيب اهتدت اليه عبقرية الانسان وتحول من اشر الى الخير، لأنه يشكل إحدى الطرائق الأساسية والفاعلة في التربية والتعليم وتنمية مدارك الأطفال وفي المراهقة والشباب ومساعدتهم على معرفةما يحيط بهم ، من عوالم وأشياء إلى جانب المساعدةفي تحسين النطق والإداء ويدفعهم الى تنميةمهاراتهم (الكعبي ، ١٩٩٩) .

إنَّ تمثيل الادوار ومعالجة النصوص والعروض التي يقدمها الطلبةيرتكزفي اكثر الاوقات الى ذاتهم مهما كانت الطرق والاساليب التي يستعملونها في التعبير عن افكارهم ومخرجاتهم ، مثل الالعاب ، والرسوم ،والتمارين،والادوات ،والافعال والكلمات وتدور غالبا هذه التعبيرات حول المشاعروالمخاوف والشكوك والحب وكرههم وانفعالاتهم فعندما ـ يستمعون ـ في اثناء الفعاليات الفنيةالتمثيلية معلومات علمية وادبية مفيدةومشاعر مؤثرةفإنه من طريق ذلك تنموليديهم شيئافشيئاً القدرةعلى التعبيرعمَّايدورفي داخلهم والكشف عن مشكلاتهم وما يقعون فيه من هفوات (بالدار ، ١٩٨٢)

ان التدريس الممسرح يعيد نشاط التلاميذ والطالب في تعامله مع الاشياء المحيطة به ، فهي كحياته ولعبه تنمو من مشهدإلى مشهد وشفرات عناصرهاالصور والحركات والأفعال والاصوات والظلال

والإضاءات تعيدكلها تشكيل العمل وصياغته بصورته الجديدة وطرحها الناقد للواقع والمقدمةعلى خشبة المسرح ، وفي مخيلةالمشاهد ، ليكون العمل المسرحي متكاملاكله وجودافنياًآخرمتكاملاًآزربعضه ليصل الى اللغةوالمعاني الكليةالتي تؤثرفي الطلاب ،. (المطلبي ، ٢٠٠٧)

لذلك فإن تنمية الفكر واللغة عند الانسان من اول طموحات المسرح التعليمي واهدافه ليكون ذلك قاعدةصلبةفي حياته القادةويبرز هنادورالبطل في بناءشخصية الانسان ليكونالمثل الاعلى في التقليد ومحاكاته لغةًومعرفةًوحركات . (علي ، ١٩٨٦) .

وعلى الرغم من ظهورعددمن الاعمال "المسرحيةفي اللغة العربية على سبيل المثال او في المواد التربويةالاخرى ، فان الحاجة لا تزال ماسة الى المزيدمن الكتابات العلميةفي هذا الميدان الذي يشهد منذ السبعينات من القرن العشرين اهتماماعربياًعلى المستويات الشعبية والرسمية وعلى الرغم من هذا الاهتمام ، لا زالت البحوث العلمية والدراسات الجادةحول "المسرح المدرسي" وثقافته والخطاب التَعْليمِيْ الموجه له قليلةمقارنةبغيرها من الدراسات والبحوث في المجالات التربوية والنفسية والأدبيةوالاجتماعية .(يوسف ، ٢٠١٥)

وحيث ان التدريس الممسرح يشكل اداة قوية من ادوات تنشئة الطفولة النامياةالتي يعرف الجميع بانها عماد المستقبل وحافظة الاجيال لأي امة او شعب من الشعوب ، فانه يجب على المؤسسات والهيئات الشعبية والرسمية وغيرها تشجيع عمليةالبحث العلمي الجاد والدراسات الهادفة في ميدان "المسرح المدرسي" من اجل اثرائه واغنائهلتعبيد طريق المستقبل امام التلاميذ والطلبة وتلبيةحاجاتهم التي تشبع الرغبةوتنمي فيهم الطاقةوالابداع والتفكير والابتكار والتطوير الذي يعودعلى المجتمع بالخيروالتقدم والمعروف ، ان مثل هذه البحوث والدراسات قد تم البدءبهامنذ فترة بعيدةفي كثيرمن الدول المتقدمةالتي وعت لأهميةتلبية حاجات الطلبة النفسيةوالثقافيةمن خلال ""الخطاب التَعْليمِيْ والتربوي""، وماتزال هذه البحوث والدراسات في الدول المتقدمة تلقى العناية والاهتمام والتشجيع خصوصاًعلى مستوى الدولة او على مستوى مؤسسةالتربيةوالتعليم، إذ تقام المهرجانات الأدبية والمسرحيات وتقدم العديد من الجوائز والمنح التي تشجع وتطورالباحثين والدارسين للاستمرارفي عمليةالبحث وابتكاروإيجادالوسائل الكفيلة بإيصال الثقافةللطلاب والطرائق التي يمكن للطلبة من رفع مستوى

التفكير وتنمية افق الإبداع والابتكارلديهم ، ويعدالمسرح المدرسي" وسيلة ممتازةمن وسائل نقل الثقافة والادب الى الطلاب .(دياب ، ١٩٨٥)

والمسرح يريهم الحوادث امامهم ، في اماكنها بأشخاصها فضلاً عن مناظرة "المسرحية" واضاءاته الساحرة وعوامل التأثير بوساطة الديكور التي تتعاون وتتحد جميعاً على نقل المتلقي إلى العالم الذي يسعده ان يراه ويشكل التدريس الممسرح احد الادوات المهمة في ثقافة الطلبة فهو يساعدهم بلغة محببة نثراً ام شعراً ، وبتمثيل بارع ، والقاءممتع الافكاروالمفاهيم والقيم ضمن اطرفنيةحافل بالموسيقى والغناء والرقص . (الهيتي ، ١٩٧٧)

ويقول (جان ماري) احد علماء التربيةوالتعليم في كتابه (مسائل فلسفة الفن المعاصر) بان الجمال والحب : ادراك او فعل يوقظ فينا الحياة ضمن صور ثلاث هي : الحساسية والعقل والإرادة ، وفن المسرح يمتلك هذه الصور جميعاً وهو فن نامٍ ومتطور ومتفاعل من فنون العصرالفديم والحديث ، لذلك تفاعل مع السينما والتلفزيون والفنون ، وكان قبل ذلك قد التقى بالقصة والشعر والخطابة ،ومع ان وسائل وأجهزة الأعلام باتت تهدد فن المسرح لكن المسرح ظل المسرح نشاطاً انسانياً فعالاً تلتقي فيه اعمق الافكار التربوية التَعْليمِيْة لذلك لم يفقد مكانته وانما راح ينوع ويجدد اساليبه ، ويكتسب طرقا صيغاً مبتكرة للمخاطبة مع الطلبة بقصد التأثير وتحقيق المتعة والفائدة والتكيف معاً من طريق خطابه التَعْليمِيْ (يحيى ، ١٩٨٥)

وان التدريس الممسرح يمكن ان يكون احد العوامل في تحقيق الكثير من الاهداف العلمية والتربوية ، وان الكثير من المفاهيم الأساسية والقيم الاخلاقية والدينية والوطنية والسياسيةوالاجتماعية يمكن ان تحقق وتنمي عند التلاميذ والطلبةمن طريق عروض المهرجان سواء أكانت من طريق النص ذاته أم التدريس الممسرح بحلقاته ومتغيراته ومكوناته كلها ، إلا ان هذه القيم والمفاهيم لا يمكن ان تتحقق كوجود فقط وإنما من طريق التخطيط الدقيق والتنفيذ السليم العلمي الصائب للمسرحيات والعروض التي قدمت على خشبة المسرح او في باحة المدرسة .

ويؤدي النشاط في التدريس الممسرح، بخصوصيته المنفردة دوراً متميزاً وفاعلاعن بقية الفعاليات الفنية الاخرى في مخاطبةعقول الناشئين وحواسهم ممايجعله اشدتأثيراواكبرحظاً في هذا المضمار والواقع الحي والملموس. (مهدي ، ١٩٨٥) .

ويمكن التعلم من طريق التدريس الممسرح أن يكون اسلوباً ونمطاً لتعليم الموضوعات اللغة والحسابوالتاريخ والعلوم الدين التربية الفلسفة واعتماد بعض الدروس المنتقاة من المناهج الدراسية التَعْليمِيْة والورش الفنية في إطار فني مسرحي دراميمشوق وممتع يزاوج بين الغناء والرقص والقول والفعل والكوميديا والتراجيديا والمضامين التربويةوتمرير المادةالعلمية بانسيابيةفمثلاًمسرحية (عالم الفيتامين) وهي مسرحيةاعتمدت كليا في التأليف على المادةالعلمية المقررةفي مادة (علم الاحياء) الانسان والصحة وهذا ما يعزز دور مسرحة المواد، وينطوي النص أساساًعلى بناءفني تربوي يتسم بالشفافية وعدم الغموض في التعامل مع فكرةالصراع والنقائض كمايسمونها في نظم الفلسفةفعلى الجانب الذي يؤدي فيه المرض دوراً فتاكاً في حياة البشر فإن الفيتامينات تشكل الجانب الآخر الجانب المنقذ عن فكرةالصراع بوصفها المخلص ، مثل هذه المسرحيةوغيرهاالتي يفترض ان تشكل لها معايير للعناصرالاساسيةللمسرح المدرسي وتكون بمثابةأُسس الخطاب المسرحي ومضامينه الموجه للطلبةفي المهرجانات عامة . (جبر ، ٢٠٠٦) .

فالسينماوالمسرح والاذاعةوالتلفازوالكتب والمجلات وسائر المطبوعات سلاح ذوحدين يؤثرفي السلوك الانساني بما يبثه من افكارونظريات وفلسفات وايديولوجيات ، من صلاح أو فسادوبمايبعثه من خيراو شر فالمسرحياتواشرطة السينما والتمثيليات التي تمجدالجريمةوالمجرمين وتركز على الفساد الخلقي والاجتماعي والفساد الاجتماعي تؤدي دورامهماًبإفساد عقله وعقائده الروحيةوالدينية وأحاسيسه وعواطفه وميوله الجنسيةوزعزعة الروابط الاجتماعية ، اما التي تمجدالفضيلةومكارم الاخلاق وتحرص على الكيان الخلقي والاجتماعي ، فإنهاعامل مساعدفي تهذيب النفوس والسمو عن الرذائل . (محمد ٢٠٠٦ : ٥٩)

ولا يعدُّ التدريس الممسرح دخيلاًعلى حياةالطلاب انماهوشكل فني قائم بذاته ، وهوليس نشاط اخترعه شخص ، وانما هوالسلوك الحقيقي للناس ، ومن هناتأتي اهميةالخطاب التَعْليمِ والتربيةفي التدريس

الممسرح كونه يشكل اساساًقوياً فاعلافي المتعة والفائدة للذين يؤدونه ، ويؤكدعلماءالنفس والتربيةإن اساليب النشاط التمثيلي فعالة ومفيدة في ترشيد العلاقات بين التلاميذ والطلاب وفي تعبيرهم عن مخاوفهم واحباطهم واخفاقهم حينمايدعون انها لغيرهم وليست موجه لهم ، ويساهم اشتراك الطلاب في النشاطات التمثيليةالمختلفةفي تحسين وتطوير تكيفهم واندماجهم مع انفسهم ومع الآخرين (يوسف ، ٢٠١٥) .

ولن يرتفع للتدريس الممسرح صرحاًشامخا أو يصل مكانةمنفردةسامية ، إذا لم يقتنع الشعب والدارسون افراداً وجماعات وومؤسسات بل وحكومات دول، بأن المسرح تلك البهجة المستمرةو السرور والفرحة وسلاح مؤثر لبلوغ حياةفُضلى وأكثرنظارةللأجيال الدارسة المستقبلية . فهويساعدهم على مواجهة الحقائق بسعادةوإيجابيةوهو ليس مجرداعمال عابرةيتحمس لها هذاالفنان أوتلك الفرقة ثم سرعان ما تنطفيءحماسته ، انه مشروع ضخم ولن يقوم الابتعاون المؤسسات والتَعْليميْة عامة الفنية منها والتربوية (عباس ، ١٩٨٢)

الفصل الثالث :

الاستنتاجات:

١- إن عاملي الإثارة والحماسوعامل المشاركةالشاملة دَاخل الصف او المسرح الخاص بالمدرسة هو من العوامل الستراتيجية المهمة في عملية التدريس وهذا ما يوفرهالتدريس الممسرح .

٢- إن التدريس الممسرح يساعد ويسهم فيتطوير مواهب التلاميذ والطلبة وتنميتها والحد من السلوكيات الخاطئة التي يقع فيها الطلبة .

٣- يعمل التدريس الممسرح على تطوير وزيادة إهتمام التلاميذ والطلبة ودافعيتهم ، ويجعلهم في موقف صائب نشط دائماً فيزيد من نجاحهم وحُبِّهم لاساسيات للمنهج الدراسي والنظام الدراسي والتربوي ، وتطوير عنصر التشويق لديهم .

التوصيات :-

١_ اعتماد التدريس الممسرح في التعليم والتدريس عل حد سواء للطلبة والتلاميذ، لما له من تغيير جذري أثر شامل متكامل ودور كبير في مناهج التربية والتعليم .

٢_ ضرورة استعانة وتتشكيل ورش عمل في المديرية العامة للمناهج والبحوث بوزارة التربية باساتيذ الجامعات ولا سيما اساتذة الاختصاص بمادة المسرح ، بهدف المشاركة في تخطيط المناهج وتطويرها من حيث الكم والنوع .

٣_ التأكيد على إجراء دورات تدريبية من وقت لآخر تتولاها وزارة التربية والمديريات لتدريب المدربين والمدربات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات في أثناء الخدمة على تطبيق التدريس الممسرح.

٤_ على المديرية العامة للمناهج بوزارة التربية تضمين المناهج وبالسرعة الممكنة بالمسرحيات والتمثيليات التَعْليمِيْة والفنيةوالتربوية .

المقترحات:

١- اجراء دراسة ميدانية اكثر شمولا تتناول التدريس الممسرح لكافة انحاء القطر .

٢- اجراء دراسة تتبعية للتلاميذ والطلبة بعد تخرجهم من المدارس لمعرفة مدى تطورهم .

٣- اجراء دراسة مماثلة على التلاميذ والطلبة واستخدام طريقة التقرير السينمائي بدلا من التدريس الممسرح .

المراجع والمصادر :

١_ بالدار ، ابراهيم امين ، ١٩٨٢ م، **الاستعداد للقراءة والكتابة** ، بغداد .

٢_ بلبل ، فرحان، ١٩٩٦ ، **اصول الالقاء والالقاء المسرحي** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،مصر

٣_ جبر يوسف رشيد ، ٢٠٠٦ ،**الفنون ومستقبل الخطاب التَعْليمِيْ** ،مؤتمر مسرح الطفل الثاني ، وزارة الثقافة دائرة السينما والمسرح ، الفرقة الوطنية لمسرح الطفل ،المسرح الوطني ، بغداد.

٤_جمال محمد النواصرة / **أضواء على "المسرح المدرسي" و دراما الطفل** ، عمان : دار الحمد ٢٠٠٩ .

٥_ جنسن ، إيريك ، ٢٠٠٧، **التدريس الفعَّال** ، أكثر من ١٠٠٠ طريقة عملية للتدريس الناجح ، مكتبة جرير، مكتبة مؤمن قُريش ، البحرين .

٦_ دياب ، مفتاح محمد ، ١٩٨٥ ، **مقدمة في ادب الاطفال** ، ط ١،المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان طرابلس ، ليبيا .

٧_ الركابي، جودت ،٢٠٠٥، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط ١، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا.

٨_ الزبيدي ، سفانة ناظم علي، ٢٠٠٧ ، تأثير طريقة لعب الدور المسرحي في تخفيف تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، طرائق تدريس التربية الفنية، العراق .

٩_ صقر، أحمد ، "**المسرح المدرسي**" ، تعريفه ، أهميته ، مصادره و مقوماته الفكرية و الجمالية مقال منشور بمجلة الحوار المتمدن الإلكترونية / ٢٠١١ . رابط المقال : http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=247076&r=0

١٠_ عباس، محمد خليل وآخرون،٢٠١١، : **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ،ط١ دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١١_ علي ، سمير ، ١٩٨٦،**التطور العقلي لدى الطفل** ، ط١ ، دار ثقافة الاطفال ، بغداد.

١٢_ القرشي، أمير اللقاني، أحمد ، ٢٠٠١ ، **المناهج والمدخل الدرامي**، ط ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الاردن .

١٣_ الكعبي ، فاضل عباس ، ١٩٩٩ ، **المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الاطفال** ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.

١٤_المالكي ، مالك نعمة غالي ، **أهمية "المسرح المدرسي" و مسرح الطفل و تداخلهما لتحقيق أهداف تربوية** ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الحادي عشر ٢٠١٠ .

١٥_ محمد ، طالب كاظم ، ٢٠٠٦، **وسائل الإعلام والعنف ضد الاطفال** ، مكتب زاكي ، بغداد .

١٦_ مرعي ، حسن، "**المسرح المدرسي**" ، ٢٠٠١ ، دار و مكتبة الهلال ، الطبعة ،١

١٧_ المطلبي ، عبد الرزاق ، ٢٠٠٧، **حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ ، حقه في الثقافة**، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

١٨_ مهدي ، ثامر ، ،١٩٨٥، **في "المسرح المدرسي"** ،الموسوعة الصغيرة ، دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد ،الجمهورية العراقية .

١٩_ الهيتي ، عبد المجيد حميد مكي ، ١٩٧٥، **أثر السينما التَعْليمِيْة على التحصيل** ، مجلة التوثيق التربوي ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم التوثيق والدراسات ، العدد ١٣ ، السنة الثالثة ، بغداد .

٢٠_ يوسف ، عقيل مهدي ، ٢٠١٠، **نظرية العرض المسرحي العراقي الحديث** ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .